يا عمال العالم اتحدوا



١٧ آذار ١٩٦١
٣٠ رمضان ١٣٨٠
العدد ٨٩ السنة السابعة عشرة
29 אדר 5721
17 . 3 1961
No. 89 Vol. XVII

Al-Ittihad — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوراه) — אל-אתיחאד

«التقدميون» يرفضون الاشتراك في حكومة اشكول

صراع حاد في الزعامة المبائية بين مؤيدي الانتخابات والمعارضين فيها

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — قررت ادارة حزب «التقدميين»، باكثرية ٥٦ صوتاً، عدم الاشتراك في حكومة برأسها اشكول ويكون وزير الدفاع فيها بن غوريون وذلك على الرغم من ان زعامة المباي تراجعت عما كانت تشترطه من ان تحدد مدة قيام هذه الحكومة بعدة اشهر فقط يعود بعدها بن غوريون الى رئاسة الحكومة.

وكان مفاوضو المباي — اشكول وسفير ويوسفتال — قد اعربوا — خلال الاتصالات التي أجروها في اليومين الاخيرين مع زعماء «التقدميين» و «المتدينين الوطنيين» — عن استعدادهم التخلي عن شرطهم تحديد مدة قيام حكومة برأسها اشكول.

وصرح وزير المالية، اشكول، لصحيفة «معريب» ان قيام حكومة بدون المبام واحدوت هعبودا يقتضي اجراء توزيع جديد في المناصب الوزارية، توزيع يعتمد على توازن القوى الذي تمثله الاحزاب التي ستشترك في الحكومة. وقال اشكول ايضاً اما بخصوص اشراك المبام واحدوت هعبودا في مثل هذه الحكومة فيقتضي ان تأتي المبادرة من هذين الحزبين.

واوردت الانباء ان الفئات المبائية التي تعارض في اجراء انتخابات تقترح على المباي ان يتوجه الى احدوت هعبودا داعياً اياها الى الاشتراك في حكومة اشكول يكون فيها بن غوريون وزيراً للدفاع. وتقول هذه الفئات المبائية ان خطوة من هذا النوع قد تمكن من اشتراك «المتدينين الوطنيين» في الحكومة.

هذا ولا يزال الصراع على اشده في الزعامة المبائية بين الذين يريدون منع اجراء انتخابات بأي ثمن ويؤيدون اقامة حكومة اشكول، وبين اولئك الذين يرون في ذلك اهانة لبن غوريون ويستعدون لخوض الانتخابات. اما بن غوريون نفسه فلم يقل شيئاً حتى الان في الموضوع، غير ان بعض الانباء ذكرت ان بن غوريون اجاب على سؤال فيما اذا كان سيعيد تقديم اقتراحه في مركز المباي بشأن تغيبه عن الاشتراك

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

الوف العمال يتظاهرون ويتنادون ضد الضرائب والغلاء

مظاهرتان كبيرتان في تل ابيب والقدس واجتماعان احتجاجيان في حيفا وبتح تكفا

الخطباء يدعون الى الوحدة ومواصلة المعركة ويطلبون الى الهستدروت ان تقود النضال

مكتب الاتحاد — بالمظاهرات النضالية الحماسية (في تل ابيب والقدس) وبالاجتماعات الشعبية القوية في (حيفا وبتح تكفا) اعرب جمهور العمال في البلاد عن مقاومته الشديدة للغلاء والضرائب الجديدة — ما فرض منها وما سيفرض. وقد لبى الوف العمال، في هذه المدن وضواحيها، نداء لجان المبادرة المؤلفة من لجان العمال واشتركوا بجماهيرهم في هذا العمل النضالي الرائع.

وقد رفع المتظاهرون والمجتمعون في هذه المدن شعارات ضد الغلاء والضرائب الباهظة ومن اجل تشديد النضال ضد عملية نهب العاملين وفي سبيل وحدة الصفوف وزيادة الاجور. ودعا خطباء المظاهرات والاجتماعات الى مواصلة النضال لوقف الغلاء وابطال الضرائب الباهظة الجديدة ودعوا الهستدروت الى قيادة هذه المعركة العادلة.

تل أبيب — يافا

توافد ألوف العمال على الرغم من حالة الطقس الرديئة من أماكن العمل الى مركز التجمع، شارع برنر، ومن على منصة أقيمت فوق سيارة ثبتت عليها مكبرات الصوت وزينت بالشعارات النضالية، تعاقب خطباء العمال الذين القوا كلمات قوطعت بتصفيق الجمهور المحتشد مرات عديدة. وكان بين الذين تكلموا عضو لجنة عمال «لتينوك» وعضو لجنة عمال «اورن» وسكرتير لجنة عمال «هنيبع» وعضو لجنة عمال «كناف». وتحركت المظاهرة.

وبين المتظاهرين برزت جماعات العمال من أمكنة عمل بلسهر وشنلسكي وكستنبان والكو وهنيبع ونسيرون وكراوس وادريت ونسور وشيبط وكراج سوليل بونيه ومطبعة هبوعيل هتسعير وشركة التراكتورات الاسرائيلية وكناف وزهر وايهود ومنيش والاخوان فولدشتاين وكرشين وغيرها.

وفي مقدمة المظاهرة سار مندوبو لجان العمال يرفرف فوق رؤوسهم شعار: لتقف الهستدروت على رأس نضال العمال. وترددت الشعارات ضد الضرائب والغلاء ومن أجل وحدة الصفوف وزيادة الاجور طيلة سير المظاهرة التي امتدت مئات الامتار مخترقة الشوارع الى ان وصلت الى ميدان «ملكي اسرائيل» حيث تعاقب الخطباء ثانية يدعون جماهير العاملين الى الاستمرار في المعركة. ثم اتخذت القرارات بمطالب العمال.

ضد الغلاء، كما حيا عمال كابزو — ايلين على مبادرتهم. واعقبه عامل من «نعمان» ثم عضو من لجنة عمال «هتكوف». وتكلم عامل عربي من «بلسيكات ممفرانس» فحيا وحدة العمال اليهود والعرب في معركة النضال ضد الضرائب والغلاء وابرز قضايا العمال العرب وما يقاسونه من تمييز في الاجور وشروط الاستخدام. ثم تكلم عامل من مصنع «ايلون ومنصبولي». وكذلك تكلمت عضوة لجنة عمال ارزشتاين ودروري واظهرت ان الغلاء يصيب النساء العاملات باشد الاضرار ودعت المرأة العاملة الى خوض المعركة سوية مع الرجل العامل.

والقى ممثل عن لجنة المبادرة في تل ابيب — يافا كلمة حيا فيها جمهور العمال بحرارة وقال: هناك حولنا بعض العيون التي تريد ان تعرف عدد المجتمعين هنا. ولكن الموجودين هنا يمثلون كل جمهور العمال في المدينة. واذا كان عدد من العمال لم يحضر بسبب ذلك الضغط والارهاب ولكنهم جميعاً يأملون النجاح لمعركتنا العادلة.

وعلى الرغم من التهديد والارهاب اللذين التجأت إليهما بعض الاحزاب في المدينة فقد شوهد الكثيرون من العمال، اعضاء هذه الاحزاب يشتركون في الاجتماع.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات المناسبة ضد الغلاء والضرائب الباهظة ومن أجل وحدة العمال ومواصلة المعركة. كما دعا احد القرارات الهستدروت الى الوقوف على رأس نضال العاملين.

في بتح تكفا

وعقد في بتح تكفا اجتماع عمالي تكلم فيه عضوان من لجنة عمال «سكي كيبع» واعضاء من لجان العمال «حوتون» و«تشيل» و«الي تسور» و«مجدلي بركوت» واحدى العاملات في مستشفى بلنسون وممثل لجنة المبادرة. وقد انتهى هذا الاجتماع باتخاذ قرارات مشابهة.

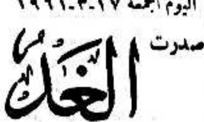
في القدس

وبالقرب من «بيت هستدروت» احتشد عمال القدس يرفعون شعارات تدعو الى تشديد المعركة ضد الضرائب والغلاء. وابتدأت المظاهرة باجتماع قصير القى فيه سكرتير لجنة عمال مطبعة «كوهن» كلمة دعا فيها العمال الى الوحدة ورص الصفوف في نضالهم العادل.

ثم سارت المظاهرة مخترقة شوارع المدينة الرئيسية منادية، طيلة سيرها، بشعارات النضال ضد الغلاء والضرائب ومن أجل زيادة الاجور، الى ان وصلت الى حديقة المدينة حيث انتهت باجتماع كبير تكلم فيه عدد من العمال واتخذت فيه القرارات.

وفي حيفا

ولبى جمهور كبير دعوة لجنة المبادرة للجان العمال واحتشد في الساحة المقابلة لسينما ماي حيث نصبت مكبرات الصوت على سيارة نقل كبيرة. وتكلم عدد من الخطباء بينهم عامل من «نعمان» الذي افتتح الاجتماع محيياً جمهور عمال حيفا الذي كان اول من هب للنضال



جريدة «افريك اكسيون» التونسية:

كيندي يؤجل مبادرته بشأن فلسطين للتقارب مع العربية المتحدة

تونس — نشرت الجريدة التونسية الاسبوعية «أفريك اكسيون» ان الرئيس الامريكي كنيدي، قرر ان يؤجل، الى زمن غير محدود، تنفيذ ما كان قد وعد به، اثناء معركة انتخابات الرئاسة الامريكية، من عقد اجتماع في البيت الابيض بين زعماء الدول العربية واسرائيل لايجاد تسوية للقضية الفلسطينية.

وقالت الجريدة ان كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية قد ابلغوا الدبلوماسيين العرب، وخصوصاً ممثل العربية المتحدة، ان قرار كنيدي هذا ناجم عن الموقف الذي وقفه مندوب العربية المتحدة في مجلس الامن وتقديمه، بالاشتراك مع ليبريا وسيلان، اقتراحاً بشأن قضية الكونغو نال تأييد الوفد الامريكي واثار سخط المندوب السوفياتي، فالرين زورين.

واضافت الجريدة قائلة ان كينيدي قد اجل مبادرته بشأن عقد الاجتماع العربي — الاسرائيلي في البيت الابيض، كخطوة تقارب ومصالحة مع العرب.

عيد الفطر المبارك

هيئة تحرير جريدة الاتحاد وعمال مطابعها يتقدمون بتهانيهم الى جماهير المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك آملين ان يسود السلام والطمأنينة ربوع العالم.

سلطات الحكومة تمنع صدور اذن باجتماع لعمال الناصرة مساء ١٥-٣-٦١

الناصرة — تقدمت لجنة المبادرة لعمال الناصرة الى حاكم اللواء بطلب للحصول على اذن لعقد اجتماع شارع احتجاجي للعمال ضد سياسة الغلاء والضرائب والافقار، كجزء من حركة العمال العامة في البلاد، ولكن سلطات الاضطهاد القومي لم توافق على اصدار مثل هذا الاذن، فقامت لجنة المبادرة على الاثر باصدار منشور احتجاجي، دعت فيه العمال الذين يعملون في حيفا الى الاشتراك في اجتماع حيفا الذي عقد لهذه الغاية.

الاتحاد السوفياتي يطالب بعقد جلسة للجمعية العامة

مركز الامم — طالب وزير الخارجية السوفياتية، غروميكو، بعقد جلسة موسعة للجمعية العمومية هذا الاسبوع لبحث الوضع في الكونغو.

وقال غروميكو في رسالته ان الوضع في الكونغو يزداد توتراً وانه جرت مؤخراً محاولات لتجزئة الكونغو مما يزيد في اخطار الوضع هناك.

افريقيا الجنوبية تنسحب من مجموعة الدول البريطانية

لندن — انسحبت افريقيا الجنوبية من مجموعة الدول البريطانية اثر قرار صدر بالاجماع يدين سياستها القائمة على التفرقة العنصرية.

وقد حملت الدول الاسيوية الافريقية في مؤتمر مجموعة الدول البريطانية الدوري على افريقيا الجنوبية حملة هائلة وجذبت الى موقفها بريطانيا واستراليا وزيلندا الجديدة وكندا.

وحاول رئيس وزراء بريطانيا جهده ان يمنع هذا التطور ولكنه كان عاجزاً عن ذلك فقد اضطر هو نفسه ان يؤيد موقف رؤساء وزراء غانا والملايو والهند وباكستان ونيجيريا... وقد تخوف رئيس الوزراء البريطاني من ان يؤدي التهادن مع حكام افريقيا الجنوبية العنصريين الى انسحاب الدول الاسيوية والافريقية. وفي هذا المؤتمر قبلت قبرص عضواً في المجموعة.

السلطات تلاحق المواطن الذي سأل عن مصير ابيه

مصادرة تصريحه وترحيله من باقه الى بئر السبع، المواطن يرفض تكذيب استجواب النائب طوبي

مكتب الاتحاد — أجريمة؟

أجريمة هي ان يسأل الابن عن ابيه او ان يستفسر عن مصيره؟ ان السلطات تعتبر ذلك جريمة. انها تريد ان يتجرد الابن من كل شعور انساني، من كل عاطفة والا فلينزل به العقاب والمطاردة دون رادع اخلاقي او حق قانوني.

ارسل غازي عطيه حمدان الى النائب الشيوعي، توفيق طوبي، يناشده مساعدته في معرفة مصير والده عطيه الذي اعتقله الحكم العسكري في منطقة بئر السبع منذ ... سنة ١٩٥٤.

وقام النائب الشيوعي، توفيق طوبي، بواجبه، واجب مساعدة الابن في معرفة مصير ابيه. فقدم استجواباً الى وزير الدفاع يطلب اليه فيه ان يوضح ما اذا كان يعلم بأمر اعتقال الاب وسبب اعتقاله ولماذا ترفض السلطات، رغم المراجعات العديدة، إعلام الابن بمكان وجود ابيه. كما طلب النائب الشيوعي من وزير الدفاع ان يعلن اين يوجد هذا المواطن الان.

وبدأ العقاب وبدأت المطاردة والملاحقة.

فمنذ ان نشرت هذه الجريدة نبأ عن جريمة السلطات هذه وعن استجواب النائب طوبي لوزير الدفاع حتى رأى المسؤولون في ذلك خطراً كبيراً...

فاستدعى الحاكم العسكري لمنطقة بئر السبع ابن المعتقل المفقود، غازي، لا ليعلمه بمصير أبيه.. وانما ليطلب اليه نفي الخبر المنشور في الجريدة!!

ورفض غازي، وأصر على معرفة مصير أبيه.

وعند هذا ألغى الحاكم العسكري التصريح الذي في حوزة غازي والذي يخول له الاقامة في باقه الغربيه..

ولكن غازي عاد الى بيته، الى عائلته، في باقه الغربيه. وهناك حصل على تصريح جديد من الحاكم العسكري لمنطقة باقه الغربيه.

غير ان المطاردة والملاحقة لم تتوقفا.. فما ان انقضت ايام معدودة حتى داهم بوليس بردس حنا بيت غازي لترحيله الى.. بئر السبع فلم يجدوه هناك. وعادت الشرطة في اليوم التالي وداهمت البيت وتمكنت من اعتقاله، وإرساله الى مركز بوليس بردس..

هناك كان ينتظره حاكم منطقة بئر السبع..

وأخذ شاويش من المركز يحقق معه. ثم طلب منه مكتوباً خطياً ينفي فيه رسالته الى النائب الشيوعي ويكذب فيه ما ورد في الاستجواب. وكل هذا مقابل.. ابقائه في قرية باقه الغربيه.

ومرة ثانية رفض هذا المواطن ذلك.

وصودر تصريحه الجديد.. وفي ٦١/٣/١٢ جرى ترحيله الى بئر السبع!

وتمكن هذا المواطن من الاتصال بمراسلنا فطلب اليه ان يبلغ الجريدة بما حدث معه..

وقال غازي، والدموع تترقرق في عينيه، لمراسلنا، «لا تتركوني فريسة بين ايديهم.. ايدي اولئك الذين اختطفوا أبي من قبل»!

هذه هي «جريمة» الابن الذي تجرأ على السؤال عن مصير أبيه..

اننا نضع هذه الحقائق، مرة أخرى، امام الرأي العام ليقول فيها كلمته. اننا نهتف في وجه المسؤولين، اين عطيه حمدان الذي اعتقل قبل اكثر من ٦ سنوات؟ ارفعوا ايديكم عن ولده غازي!

يؤيدان نداء المثقفين العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — لم نذكر خطأ ان صالح مصلح عدوي سكرتير مجلس محلي طرعان وقع على نداء المثقفين العرب لعقد اجتماع حيفا القطري...

فالمعذرة منه... ومرحباً به.

كذلك ارسل الينا أحمد عبد الفتاح أسدي — خريج — من دير الاسد رسالة يعلن فيها اشتراكه في الدعوة للاجتماع.

الاتحاد السوفياتي يؤيد شعب انغولا

مركز الامم المتحدة — انهى مجلس الامن بحث مسألة الوضع في انغولا. وقدمت ليبيريا وسيلان والعربية المتحدة مشروع قرار يدعو البرتغال الى تنفيذ قرار الامم المتحدة بشأن منح الشعوب المستعمرة استقلالها، ولكن هذا الاقتراح أسقط.

واعرب المندوب السوفياتي، عن أسفه على ان المجلس لم يستنكر اعمال المستعمرين البرتغاليين في انغولا وقال ان الاتحاد السوفياتي يؤيد تأييداً تاماً شعب انغولا في نضاله.

جيزنجا يطلب عقد برلمان الكونغو

موسكو — «لا يمكن تسوية الوضع في الكونغو الا بشرطين، اولهما ان توسع الحكومة الشرعية سلطة حكمها على الكونغو باجمعها وثانيهما بذل كل الجهود من اجل عقد اجتماع للبرلمان الكونغوي لكي يقرر في مصير الشعب» — هذا ما جاء في البرقية التي بعث بها رئيس حكومة الكونغو الشرعية انطوان جيزنجا الى سكرتير الامم المتحدة.

وجاء في نبأ لوكالة تاس السوفياتية، التي اذاعت هذه البرقية، ان جيزنجا ارسل برقيته هذه الى همرشولد في اعقاب القرار الذي اتخذه مؤتمر الخونه المنعقد في تناناريف (ملغاشي) بشأن تقطيع اوصال الكونغو الى دويلات هزيله.

وقال جيزنجا في برقيته الى همرشولد يجب ان تقوم تسوية قضية الكونغو على اساس صيانة المصالح الحيويه لشعب الكونغو وتوطيد سيادة جمهورية الكونغو على الصعيد الدولي.

وذكر جيزنجا في برقيته، ان الحكومه الشرعيه (التي يرأسها) تعتقد بضرورة استبعاد اي تسوية أخرى غير التسويه التي تقترحها. وعدم الاخذ بهذا الاقتراح لا يخرج عن كونه محاولة فاشلة لحل القضيه بدون اعتبار لصالح شعب الكونغو وبدون التشاور مع ممثليه المنتخبين.

كلمة الاتحاد

اجتماع المثقفين العرب القطري

لقاء المؤمنين بحقهم في الحياة..

مرة اخرى... في يوم الاحد في ١٩ آذار سنة ١٩٦١ يلتقي المثقفون وهم بعض ابناء الشعب العربي في هذه البلاد ليعلنوا رأياً ويلوحوا بعلم الكفاح في سبيل الحياة الكريمة...

لقد اجتمع قبلهم باكثر من شهر جمهرة من الفلاحين في عكا ليطالبوا بالغاء قانون تجميع الاراضي... اي ليخلقوا الظروف لحياة كريمة في وطنهم...

لم يقتصر مؤتمر عكا على الفلاحين، وان كانوا اكثريته، فقد هرع اليه العمال والمثقفون لانهم ادركوا ان في انتصار الفلاحين في معركة صيانة الارض الطيبة انتصار لهم...

ولذلك من حق المثقفين العرب ان يتوقعوا تجاوبا لاجتماعهم القطري لا بين المثقفين فحسب بل بين فئات الشعب العربي المختلفة التي ادركت بخبرتها ان الكفاح لا يتجزأ وان النصر في ميدان يعقبه نصر في ميدان آخر ويسهم في نهاية المطاف في تحقيق النصر العام في معركة الحياة الكريمة...

ولقد وضع المثقفون هدفهم تحقيق الدمقراطية والدفاع عنها وكانوا في ذلك واقعيين تجاوبوا مع زملائهم اليهود في معركة الدمقراطية واعربوا عن فهم عميق لمدلولاتها... فتحقيق الدمقراطية التي لا يمكن ان تتجزأ هو السبيل لفتح الابواب الموصدة في وجوه المتخرجين والمثقفين والطلاب...

انه السبيل لايصال الطلاب العرب الى مقاعد الدراسة العليا في فروع العلم كلها... وهو الطريق لايصال الخريجين الى مقاعد العمل الذي حرموا منه طوال السنين التي خلت...

وكان من الطبيعي ان يثور جهاز الظلام على هذا المؤتمر... وان تشيع في الصحافة التي يوجهها روح الدس والكيد على المثقفين فهذا الجهاز خلق لتنفيذ سياسة الاضطهاد العنصرية وسياسة قمع كل حركة تتحدى تلك السياسة وتدعو الى مقاومة الخنوع والاذلال...

لقد تباكت صحف ذلك الجهاز على الشباب العربي المخدوع الذي يفر من بلاده ويخاطر بحياته عبر الحدود وقالت اكثر من مرة ليس هذا هو الطريق... ولكن حين سار المثقفون حقا على الطريق الذي ينجز لهم حقهم في الحياة الكريمة في وطنهم اصيبت

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)



في الاسبوع الماضي احتفلت غزة، المدينة التي ولدت فيها وعشت فترة من شبابي، بالذكرى الرابعة لهزيمة العدوان الاسرائيلي عليها وجلاء القوات الاسرائيلية عنها.

ولهذه الذكرى اهمية خاصة اليوم لا بالنسبة للمحتفلين بها في غزة وحسب وانما بالنسبة للجماهير الاسرائيلية ايضا.

كنا، نحن الشيوعيين، الوحيدون اذ ذاك الذين وقفنا ضد هذا العدوان، ضد غزو وسيناء البنغوريونية.

وكان غيرنا من المبام حتى الحيروت، اذ ذاك يركعون بخنوع على اعتاب الزعيم الاوحد، بن غوريون.

فنهم (المبام) من قال: «وقعت الواقعة .. ونحن وراءك يا بن غوريون و.. عليهم»!

ومنهم (احدوت هعبودا) من قال ان جنرالا من جنرالاتهم اشترك في الاعداد للحرب العدوانية على مصر.

ومنهم (الحيروت) من قال: «طوال الوقت ونحن ننتظر هذه الساعة»!

وغير هؤلاء قالوا مثل هذا القول..

وكنا، نحن الشيوعيين الوحيدون الذين وقفنا، بكل ما نملك من قوى، ضد بن غوريون، ضد سياسته وسياسة حكومته، ضد عدوانه الفاشم.

هددونا بجعلنا حزبا غير شرعي. فما خفنا.

وبينما كان حضرات الافاضل وزراء المبام واحدوت هعبودا و«التقدميين» يجلسون على كراسيهم الحكومية الوثيرة... يتلقفون «الدرر» التي تتساقط من فم الزعيم الاوحد عن.. «تضم اسرائيل ثلاثة اضعاف ما هي عليه في ليلة واحدة» وعن.. «ملكوت اسرائيل الثالث» وعن.. «مملكة سيدنا سليمان من المطلة في الشمال الى شرم الشيخ في الجنوب» وحينما كانوا يسكرون بخمرة هذه الاقوال – كنا نحن نهتف: لن تحرزوا شيئاً من عدوانكم! عودوا.. ارجعوا!!

وقال غيرنا (المبام) نحن نرجع؟! كلا ورأس سيدنا دافيد. وشنوا المظاهرات مع الحيروت الفاشي واحدوت هعبودا ذات الجنرالات مصرين على البقاء في.. «مملكة سيدنا سليمان»!

ولكنهم عادوا.. رجعوا.. يجرون اذيال الخيبة.

ودار الزمن دورته..

فاذا هم، كلهم، اليوم يكفرون بالزعيم الاوحد، بن غوريون. ان احداً منهم لا يقبل اليوم ان يجلس في حكومة رئيسها هو بن غوريون.

بل ان جريدة «معريب» كتبت قبل ايام تقول ان هناك اوساطا سياسية مسؤولة في الدولة اخذت تبدي شكوكها بالنسبة لنتائج حرب سيناء!

مساكين هؤلاء الذين يقولون اليوم انهم هم الذين اسقطوا حكومة بن غوريون.

فهم قد تشبثوا بها تشبث الغريق بحبال الهواء. منحوها الثقة، في الكنيست، قبل ان تنهار بيومين. ولما سقطت تحت وطأة الضغط الشعبي والسخط الجماهيري تزينوا بلباس «المعارضة».

التطورات، العالمية والمحلية يا هؤلاء، حركت جماهير الشعب هنا ايضاً رغم الدعامة المبامية والاحدوتية لحكم بن غوريون!

اتذكرون، ايها القراء ماذا قالوا لنا، قالوا: انتم الشيوعيون حفنة ضئيلة لا تحل ولا تربط! افرأيتم كيف يكون الحل والربط؟ ومن الذي حل ومن الذي ربط في نهاية الامر.

كل هذا اقوله الان. فذكر ان الذكرى تنفع الناس.

مريب

٩٠ سنة على كومونة باريس

آنذاك انتصبت هامات العمال .. واقاموا حكومتهم الاولى

بقلم اميل توما

مقدمة

«ان التاريخ لم يعرف حتى الان مثالا بطولياً عظيما كهذا المثال» ...

بهذه الكلمات وصف كارل ماركس الطبقة العاملة الفرنسية التي «اقتحمت السماوات» في ١٨ آذار ١٨٧١ واقامت كومونة باريس، جنين النظام السوفياتي، وبذلك حاولت للمرة الاولى في التاريخ اقامة دولة عمال على انقاض البرجوازية ..

وفي ١٨ آذار ١٨٧١ تحتفل الطبقة العاملة بمرور ٩٠ سنة على تلك المحاولة التاريخية التي ستبقى مثالا بطوليا رائعاً لطاقة الطبقة العاملة الثورية وتفانيها في الكفاح من اجل القذف بنظام الاستغلال الى سلة مهملات التاريخ ..

وفي رواية قصة كومونة باريس دروس وعبر ستبقى حية خلال العصور المقبلة.

المرحلة التاريخية

الثورة الصناعية التي بدأت في بريطانيا في القرن التاسع عشر قد اجتاحت اوروبا الغربية والولايات المتحدة والبرجوازية النامية التي قامت بثورتها على الاقطاع في بريطانيا في القرن السابع عشر استولت على السلطة عبر ثورة جذرية في فرنسا في القرن الثامن عشر واصبحت تتقدم الصفوف في اوروبا الغربية في القرن التاسع عشر واخذت اعلامها تزحف نحو الشرق ايضاً

ونمو البرجوازية الذي ادى الى قيام دول قومية، كان القوة الدافعة لتحقيق الوحدة القومية في الاقطار الاوروبية المجزأة (مثل ايطاليا والمانيا). ولهذا شهد القرن التاسع عشر وحدة ايطاليا ووحدة المانيا بقيادة بروسيا.

ولكن نمو البرجوازية واتساع التصنيع ولّد الطبقة العاملة ودفعها الى التنظيم ومقاومة الاستغلال العنيف الذي تعرض له العمال في المصانع والمناجم .. ومع ولادة الطبقة العاملة نشأت النظريات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحتاجها تلك الطبقة في صراعها الحاسم مع البرجوازية .. صراعها الذي لا يمكن تسويته بمهادنة او بانصاف الحلول ..

ومن بين تلك النظريات الفلسفية انفردت الاشتراكية العلمية التي صاغها كارل ماركس وفردريك انجلز بالثبوت امام الاحداث والنصر على ما عداها من نظريات.

وقامت الفلسفة الماركسية على قوانين تطور التاريخ التي اكتشفها كارل ماركس وبرهنت على ان الطبقة العاملة ستحفر قبر البرجوازية وتقيم المجتمع الاشتراكي الذي سيشيع المساواة والعدالة الحقة لانه سيقضي على الطبقات ويحرر الشعب من الاستغلال.

وفي لندن تأسست عام ١٨٤٧ العصبة الشيوعية الاولى بحضور ماركس وانجلز وعدد من رواد الطبقة العاملة الاوروبية. وفي عام ١٨٤٨ تجسدت النظرية الماركسية او الاشتراكية العلمية في برنامج واضح المعالم صاغه ماركس وعرف فيما بعد بالبيان الشيوعي

وهذه العصبة وضعت الاسس للاممية الاولى، او رابطة العمال الاممية، التي تأسست في ١٨٦٤ بحضور ممثلي الطبقة العمال في بريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وبولونيا وغيرها.

وكان واضحاً ان على الطبقة العاملة في كل قطر ان تضع نصب اعينها الاستيلاء على السلطة والقضاء على الاستغلال الطبقي الى الابد.

وحين التأم مؤتمر رابطة العمال الاممية كانت الطبقة العاملة قد خاضت غمار معارك جديدة وبدأت تكتسب الخبرة الفنية ولكنها كانت تحتاج الى المزيد من الخبرة في مقارعة النظام الرأسمالي وفي الاطاحة به واقامة بديل له.

الحرب البروسية – الفرنسية

في ١٨٦٦ حاربت بروسيا النمسا وهزمتها وبذلك خطت الخطوة الاولى نحو توحيد الولايات الالمانية في الشمال.. فاقامت الاتحاد الالماني (الكونفدرالي) بقيادتها الملكية.

وبعد ذلك تطلعت بروسيا الى اتمام الوحدة الالمانية بضم الولايات الجنوبية.

ولكن فرنسا، بزعامة نابليون بونابرت الثالث، كانت تعارض في ذلك. لقد كانت تخاف قيام دولة المانية موحدة تبدي اتجاهات عدوانية.. وبرجوازيتها كانت ترغب في ضم تلك الولايات الالمانية الى بلادها..

اضف الى ذلك ان نابليون بونابرت الثالث كان يواجه ازمة داخلية ويأمل في حلها والقضاء على النقمة عليه بحرب ناجحة ترفع من مكانته وتسكت الاصوات التي تنتقده بشدة.

وهكذا كان الاستعداد للحرب يجري على قدم وساق في بروسيا (المانيا) وفي فرنسا .. وجاءت اللحظة المواتية في تموز ١٨٧٠ حين عرض العرش الاسباني على ليوبولد من عائلة بروسيا المالكة.. وطالبت فرنسا بان يرفض الامير البروسي العرش .. وفعلا وافق ملك بروسيا على ذلك ولكن بسمارك مستشار بروسيا نجح في استفزاز نابليون الثالث بشتويه برقية بعث بها اليه ملكه ووقعت الحرب في ١٩ تموز ١٨٧٠.

وكانت رابطة العمال الاممية تدرك خطر وقوع هذه الحرب وتحذر منه ولذلك فما ان وقعت الحرب حتى اصدرت الرابطة بياناً وضعه ماركس ادانت فيه حكام القطرين ودعت عمالها الى التضامن الاممي ..

ولبى العمال النداء فصوت ليبنخت وبيبل ضد الاعتمادات العسكرية في البرلمان الالماني واعتقلا وتظاهر العمال في القطرين للاعراب عن التضامن الذي لا ينفصم بينهما.

ولكن هذا التضامن لم يوقف الحرب فاحتدمت واشتعل اوارها خلال ستة أسابيع دارت فيها الدائرة على الفرنسيين حتى استسلم نابليون الثالث وجيشه في ٢ ايلول ١٨٧٠ في سيدان

وفي ٤ ايلول ١٨٧٠، في اعقاب هزيمة سيدان وقع انقلاب في باريس اطاح بالملكية واقام حكومة دفاع وطني هدفها الدفاع عن باريس والوطن .. وقد اضطرت الجماهير جيبتا الى ان يعلن الجمهورية ولكن الحكومة الجديدة كانت معادية للشعب..

وفي ٩ ايلول ١٨٧٠ أصدر المجلس العام لرابطة العمال الاممية بياناً حذر فيه العمال الالمان من أن تصبح الحرب الدفاعية (دفاعية من ناحية بروسيا) الى حرب هجومية ودعاهم الى النضال من اجل صلح عادل مع فرنسا يستبعد ضم اقاليم فرنسية لالمانيا ..

وكان المجلس العام مصيباً فبعد استسلام نابليون الثالث وجيشه في سيدان زحف بسمارك نحو باريس ولكنه تردد في الهجوم عليها خوفاً من العمال الذين اقاموا الحرس الوطني للدفاع عن العاصمة.

وتجلت وطنية العمال الفرنسيين الرائعة في إعدادهم للدفاع عن باريس... جماهيرهم نزلت الى الشوارع تبني المتاريس وتتسلح بالمعاول اذا لم تجد البنادق ...

وطار جيبتا ببالون من باريس ليتصل بالاقاليم وينظم المقاومه ... وفعلا انطلقت موجة هائلة من التوثب الوطني وهب الشعب للدفاع عن وطنه ...

وحاصرت القوات البروسيه (الالمانيه) باريس وكانت تمطرها بالقنابل.. ولكن الضائقة الاقتصاديه ... والجوع والحرمان لم تفت في عضد العمال ولم تخفض من معنويتهم الثوريه ...

وبدأ العمال يدركون ان حكومة الدفاع الوطني تخون الوطن ... وتتآمر على الانقلاب الذي وقع في ٤ ايلول...

وفي ٢٨ كانون الثاني ١٨٧١ وقعت هذه الحكومه هدنة مع الالمان ... واسرعت باجراء انتخابات اوصلت الى الجمعية الوطنيه اكثرية ملكيه معادية جداً للعمال ... ووضعت نصب أعينها حل الحرس الوطني الذي تألف من العمال،

ورفضت الجمعية الوطنية باكثرية عناصرها الملكيه الاعتراف بالجمهوريه ... وخولت تيرس رياسة الحكومه.. وتيرس كان من الموالين لعائلة البوربون (التي اطاحت بها الثورة الفرنسيه البرجوازيه سنة ١٧٨٩) وكان يعمل لاعادة الملكيه ...

كومونة باريس

واستقرت الحكومة الجديدة في فرسايل بعيداً عن باريس الثوريه ... وبدأت تحوك المؤامرات ضد الطبقة العامله وتعد هجومها عليها ..

وعرفت هذه الحكومة انها لن تستطيع الانتصار على الطبقة العامله ما دام الحرس الوطني قائماً ... ولذلك بعثت بعض القوات في حلكة ليل ١٧ آذار ١٨٧١ الى مونمارت للاستيلاء على مدفعية الحرس الوطني .. وفعلا صحت تلك القوى في الاستيلاء على المدفعيه ... ولكنها تأخرت في نقلها ..

وانتشرت وقائع الهجوم على مدفعية الحرس الوطني في احياء باريس... وتألبت قوى العمال الثائرة على المهاجمين.

لقد احتشدت جموع العمال تصحبهم النساء في صباح ١٨ آذار ١٨٧١ حتى لم يبق موطىء قدم في مونمارت.

وحيال هذا الزحف الزاخر أمر قائد القوات الحكومية جنوده باطلاق النار على الكادحين ... ولكن شاويشاً نقض الامر .. واصغى الجنود لنداء الشاويش وتآخوا مع العمال، وانطلقت الثورة.

ولما جاء مساء ١٨ آذار ١٨٧١ كانت باريس بأسرها بايدي الطبقة العامله.

لقد انتصرت الثورة البروليتارية الاولى وبدأت الحرب الاهليه بين البروليتاريين والبرجوازيين ... فالبرجوازيون المالكون لم يقبلوا بحكم الشعب ولم يحترموا قرار اكثريته الساحقه.

وفي الايام الاولى كانت الادارة بايدي مجلس الحرس الوطني ... ولكن هذا المجلس اعتقد ان الضرورة تستدعي ان تجري انتخابات لمجلس الكومونه .. فجرت تلك الانتخابات العامه في ٢٦ آذار ووصل الى المجلس العمال والمثقفون الدمقراطيون .. وعلى الرغم من انتخاب عدد من البرجوازيين، من المناطق البرجوازيه، الا ان اكثرية المجلس كانت تنتسب الى الطبقة العامله وتؤمن باهدافها.

وامتدت الثورة الى الاقاليم الاخرى وقامت كومونات في ليون وسان اتيان وكريسو ومارسيليا وطولوز وغيرها.

وكان على الحكومة الجديدة ان تواجه الثورة المضادة التي كان يعد لها تيرس في فرسايل ويحشد لها القوى من بين الفلاحين الذين خدعهم تيرس قائلا ان رجال الكومونه يريدون مصادرة اراضيهم.

٧٢ يوماً من ايام التاريخ البطولية

كانت الكومونه اول دولة عمال شهدها التاريخ ... لقد حطمت جهاز الدولة البرجوازيه القائم على كبت الكادحين وقمع حركتهم من أجل التحرر الاقتصادي والاجتماعي واقامت حكومة من نوع جديد ينتخب رجالها المواطنون – الرجال والنساء – ويحتفظ الناخبون بحق استدعاء نائبهم اذا هو خان مصالحهم.

وهذه الحكومة الجديدة حلت الجيش والبوليس وهي من اجهزة قمع الجماهير وأسست حرساً من الشعب يدافع عن حياته وأمانيه. كذلك فصلت بين الدولة والكنيسه وحررت النساء من القيود القانونية البرجوازيه التي كانت تحول دون إشراكهم في الحياة السياسيه والاجتماعيه.

وانتهجت الحكومة الجديدة سياسة حدب على العمال ورعاية لمصالحهم فأسلمت المصانع التي اغلقها اصحابها وفروا، الى العمال ووزعت العمل على العمال وبدأت في تخطيط مشاريع إنتاجيه، وحيث حتى اصحاب العمل يسيطرون على صناعتهم اخذت الحكومة أمر تقرير الاجور لصيانة مصالح العمال. كذلك اصدرت الحكومه مراسيم قررت فيها مجانية التعليم ورفع رواتب المعلمين ثم فتحت مدارس جديدة وبساتين اطفال حيث كانت الامهات العاملات تضمن اولادهن أثناء العمل.

ولذلك كان من الطبيعي ان يمنح العمال وان تمنح النساء الحكومة الجديدة كل تأييد.

ومع ان الكومونه لم تنشأ في الريف إلا ان مجلسها في باريس اوضح سياسته الزراعيه في نداء وزعه على الفلاحين بالبالونات دحض فيه اضاليل عصبة تيرس وأعلن ان الكومونه ترتأي صيانة الفلاحين والعمال الزراعيين وستعمل على حمايتهم من المرابين واصحاب الاراضي الكبيرة.

ولكن محاصرة باريس حالت دون اتساع حركة الكومونات وشيوعها في الريف.

خيانة البرجوازية الفرنسية واغراق الكومونة بالدماء

لقد كانت البرجوازيه الفرنسية، وهي في هذا مثل البرجوازيه في كل مكان، مستعدة لارتكاب كل الجرائم وخيانة وطنها في سبيل القضاء على الشعب وحماية مصالحها الطبقيه الضيقه...

ففي شباط ١٨٧١ وافقت على تسليم باريس للقوات البروسيه .. وفي ١٠ أيار ١٨٧١ وقعت على معاهدة صلح مع المانيا تنازلت فيها عن مقاطعتي الالزاس واللورين الفرنسيتين ووافقت على ان تدفع تعويضات لالمانيا بمقدار ٥ مليارات فرنك ذهبي.

بل لقد ظهر تعاون حكام المانيا وفرنسا وخيانة البرجوازيه الفرنسيه لوطنها حين اطلقت، القيادة الالمانيه قبل توقيع معاهدة الصلح، سراح ١٠٠ ألف جندي فرنسي من اسرى الحرب ليدعموا قوات تيرس التي كانت تستعد للقضاء على الكومونه ...

وبعد توقيع معاهدة الصلح سمحت القوات الالمانيه لكتائب تيرس بالمرور عبر خطوطها لمهاجمة باريس ...

وفي ٢٠ ايار ١٨٧١ بدأت قوات تيرس المعادية للشعب هجومها الوحشي على باريس... لقد كانت قوات تيرس تفوق قوات الثورة اضعافاً مضاعفه ولكن العمال ابدوا في دفاعهم عن دولتهم الاولى ضروباً من البطولة ستبقى خالدة على مر العصور.

لقد دافعوا عن باريس دفاعاً لا مثيل له .. لم يتخلوا عن شارع بدون كفاح ... ولم يتراجعوا عن بيت قبل ان تسيل دماؤهم انهاراً .. في مقبرة بيرلاشيز سطر التاريخ كيف صد اشجع الشجعان (على حد وصف المعاصرين) في وجه العاصفة العاتيه ...

كانوا حفنة من العمال وكانت المدافع تصب نيرانها عليهم وجيش بأتم معداته يطوقهم ولكنهم قاوموا حتى الرمق الاخير..

وبعض الذين اعتقلوا في تلك المقبرة اوقفهم الوحوش امام حائطها واعدموهم رمياً بالرصاص ... ولا يزال عمال فرنسا يحتفلون بذكرى أولئك الابطال الاماجد سنوياً وينظمون المسيرة السنويه الى «حائط الكومونه»... حائط اشجع الشجعان ...

كان كارل ماركس محقاً حين قال يصف دفاع الكومونيين «ان التاريخ لم يعرف حتى الان مثالا بطولياً عظيما كهذا المثال» ...

ولكن التاريخ بعد الكومونه عرف بطولات مماثله ... بطولات سجلها العمال والفلاحون حين انتصروا في اقتحام السماوات واقاموا دولتهم الاولى في الاتحاد السوفياتي... وسجلها اخوانهم في الصين ... وسجلها جنودهم في الحرب ضد النازيه ... بطولات تزداد على مر الايام بازدياد انتصارات العمال في اقامة الدول الاشتراكيه وتوطيدها ...

وبانهيار الكومونه نشر البرجوازيون حكما من القمع البربري سيبقى وصمة عار في جبينهم ... لقد اعدموا رمياً بالرصاص ٣٠ الفاً من انصار الكومونه و٤٠ الفاً قذفوا بهم في السجون والمنافي ليقضي الكثيرون

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

طرائف

حياة مضيفة

ذكرت مضيفة في احد شركات الطيران انها خلال عام كامل، احصت ان ٦٠ بالمئة من الركاب الرجال يطلبون مواعيد و٣٠ بالمئة يتركون بطاقاتهم وارقام هواتفهم والباقي يمنعهم حياؤهم من القيام بهذا او ذاك.

مساكين

يشيع المهراجات (كبار الاقطاعيين) في الهند انهم في طريقهم الى «الفقر»!! وتقول آخر الانباء ان مهراجا حيدر أباد قد اغلق قصوره وصفى عدداً من سياراته الفاخرة ... ومنذ ايام اراد ان يبيع مجوهراته التي يقدر ثمنها بخمسة وعشرين مليون جنيه استرليني فقط ...

مسكين ...

ويضيف النبأ ان نهرو منع المهراجا عن بيع مجوهراته.

تواضع

تسخر صحف اوروبا من بعض شهيرات كواكب السينما في ايطاليا فتقول ان هاتيك الممثلات اصبن لفجأة بنوبة حادة ... من التواضع. فقد زعمت صوفيا لورين لضريبة الدخل ان دخلها كان ثلاثين مليون وثمنمائة ألف ليرة ايطالية فقط، في حين ان حقيقة دخلها هو نحو مئة مليون اما سيلفا بامبانيني فقد اقرت بعشرة ملايين وكان دخلها ٤٤ مليوناً. وانفريد بيرغمان اخفت عن الضريبة ثلاثين مليوناً فقط!!

الى اخوتي في المعركة

هذه الكلمة يوجهها أحمد ريناوي الى المثقفين العرب

بمناسبة المؤتمر الذي سينعقد في يوم الاحد ١٩-٣-١٩٦١

يا اخوتي!

كل مطلع شمس نتفتح عيوننا على حقائق جديدة، تبهر انظارنا اكثر مما يبهرها مطلع الشمس.

نحن الشعب العربي في هذه البلاد: نحن ابناء المأساة. ان تتعلم امة من حوادث الدهر قيراطاً من الخبرة، فقد علمتنا المأساة من الخبرة اربعة وعشرين قيراطاً.

هذه هي الحقيقة الاولى التي تفتحت عليها عيوننا.

ونحن الشعب العربي في هذه البلاد: نحن ابناء الاضطهاد. الاضطهاد القومي بكل اشكاله والوانه: الحكم العسكري وكبت الحريات، وسلب لقمة العيش، وامتهان الكرامة القومية ومحاولة عزلنا عن تراثنا وقطع صلتنا بكل ما هو مجيد من مظاهر ادبنا وتاريخنا. وكل يوم يزداد فيه ضغط كابوس الاضطهاد القومي على صدورنا، يزداد ضجرنا وقلقنا منه، ويزداد شعورنا الذي يقول: كفى! كفى! وتزداد، مع ذلك، خبرتنا التي تدلنا على طريق الكفاح خبرتنا بان:

الله لا يغير الاحوال

ما لم يغيرها ولاة الشأن بالنضال

نعم يا اخوتي: هذه الحقائق هي الاخرى، تفتحت عليها عيوننا

اننا يا اخوتي نتعلم، أولا بأول، ان نقف في وجه السوط الذي يلهب ظهورنا، وان نصفع وجه من يبصق في وجه كرامتنا، وبالاختصار: نتعلم ان نرمي الخوف من وراء ظهورنا.

التهديد بقطع لقمة العيش ما عاد يخيفنا، والوعد بالوظائف ما عاد يغرينا، لقد تعلمنا انه لمن الافضل، لمن اراد ان يصون كرامته، أن يسد بيته من ان يسد فمه!

يا اخوتي!

نحن في المأساة اخوة.

ونحن في تحمل العنت والجور اخوة

نحن في الشدائد اخوة

ونحن في الصبر اخوة

فتعالوا، يا اخوتي، لنكون ايضاً في الكفاح اخوة.

مدوا ايديكم، وأمد يدي، ولتمتد مئات والوف الايدي، ولنبصق على كلمة الخوف، ولنكن في الكفاح اخوة.

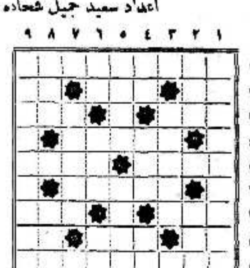
هذا المؤتمر، الذي سينعقد بعد غد في حيفا، هو احد مظاهر كفاحنا؛ هو حدث ذو مغزى واحد: وحدة الاخوة في الكفاح

كلنا، في هذا المؤتمر، سنكون اخوة في المعركة. سنقول لشعبنا العربي ان له من ابنائه حماة أمينين لمقدراته، سيقفون في وجه من يحاول سلبها، وسيعرفون عند الجد، كيف يذودون عنها.

ولنذكر الدرس الذي علمتنا اياه الثلاث عشرة سنة الماضية: ان الظالم جبان، ولكنه يعرف كيف يستغل خوف المظلوم وعندما يتعلم المضطهد كيف يقوى على خوفه، ينكمش المضطهد في جحر هزيمته، ويظهر على حقيقته الجبانة.

هذه هي حقيقة الحكم العسكري: انه يستغل خوفنا ما دمنا ضعافاً متفرقين، ولكنه يغرق رعباً عندما يدرك انه ما عاد يخيفنا.

فلنكن، يا اخوتي في الصبر، اخوة في الكفاح!



السنان النابتة ...

كان الذي توقعته صحيحاً . فغلمان لوبراني ، الذين يحرِّرون «اليوم» ، حقاً حسبوا أن كرْمَ شعبنا اصبح مقبرة ، وان جذعه المقطوع قد تحطم . فلما كتبتُ في الاسبوع الماضي ان براعم المثقفين العرب المتفتحة هي ايذان بعودة الروح ، لطمت «اليوم» على خدها الصفيق افتتاحية ندابة .

ان تهمة الشيوعية ، التي وجهتها «اليوم» الى مؤتمر المثقفين العرب العتيد ، لا تخيف احداً . لقد اصبحت تهمة بايخة جداً . أبوخ من السيقان العارية التي تزوِّق «اليوم» بها صفحتها الادبية . لحسين أتهم عبد الناصر بالشيوعية . وبن غريون لا يزال يتهم عبد الناصر بانه عميل الاتحاد السوفياتي في افريقيا . انما نعيش في زمن يتهم فيه امام اليمن بالشيوعية . فماذا تنتظرون من الحربوقة خفيفة الدم «اليوم» ايها الاخوان المثقفون ؟

ولكن لماذا لطمت «اليوم» على خدها الصفيق افتتاحية ندّابة؟

لان المؤامرة التي استهدفت تفرقة صفوف شعبنا بين قومي وشيوعي قد فشلت

ولان المؤامرة التي استهدفت عزل الشيوعيين عن شعبهم والقاء هذا الشعب في براثن الاحزاب الصهيونية قد فشلت .

حين كتبتُ ان براعم المثقفين العرب المتفتحة هي ايذان بعودة الروح ، لطمت «اليوم» على خدها . فماذا ستفعل حين أكتبُ عن السنان النابتة؟ اني أعرف انها تحرض على الشيوعيين لانها تخشى السنان النابتة . واذا لطمت بالامس افتتاحية ، فانتظروا منها غداً أن تهرش ظهرها ، من الوجع ، افتتاحية اخرى — واذا شئتم فافتحوها ...

ثم ماذا تنتظرون من «اليوم» ايها الاخوان المثقفون ؟ خطب بن غوريون قبل عدة اسابيع ، فأعلن استياءه من وجود طلاب عرب في الجامعة العبرية اكبر عدداً من الطلاب اليهود اليمانيين . ان «اليوم» لم تنشر هذه الجواهر . افلا اقل من ان تتهم مؤتمركم بالشيوعية ! اتركوا «اليوم» على غاربها فترَوا انه سيأتي يوم تعلن فيه أن وجود محامين واطباء ومهندسين ومعلمين وادباء وشعراء عرب في اسرائيل هو مؤامرة شيوعية . وتساءلوا معي : كيف غاب عن «اليوم» ان تتهم العشاق الذين يتغزلون بالقمر انهم شيوعيون يحبون المطرقة والمنجل ؟

وبعد هذا اللطم «اليومي» على مؤتمر المثقفين العرب ، بعد هذا الهياج اللوبراني على اشتراك المثقفين الشيوعيين فيه ، على هذه الوحدة القومية الرائعة ، بعد هذا كله ما قولكم في بضعة المثقفين العرب ، الذين توَّجوا أنفسهم ، بالعافية ، «روادا» للقومية العربية في اسرائيل ويقاومون الان مؤتمر المثقفين العرب لان الشيوعيين مشتركون فيه ؟ ما هذا اللقاء «العفوي» بينهم وبين «اليوم» اللوبرانية !!

لو تعقل هؤلاء لكانوا حلفاء لنا ولادركوا أن الوحدة الكفاحية ، على اوسع ما تكون ، هي تاج القومية ، وان من يعرقل هذه الوحدة لا يكون قومياً ولو ابن الطبقشلي في كل صحف اسرائيل ... ولكني لا اطلب منكم ذلك انما اطلب منهم ، قبل ان يتنطحوا لنا ، ان يدفعوا الثمن الذي دفعناه :

كفاحاً شعبياً لا هوادة فيه منذ اليوم الاول . سجوناً ملأناها بخيرة رفاقنا . ومنافي شرَّقنا فيها حتى برطعة . وعشرات المعلمين الشيوعيين الذين فضلوا فقد مورد الرزق على فقد محبة شعبهم .

اولئك اخواني فجئني بمثلهم

اذا جمعتنا يا جرير المجامع !

أية حركة شعبية قامت في هذه البلاد ولم يكن الشيوعيون عمودها الفقري وجيشها المنظم ؟ بل أية موبقة لم يلتجئ إليها الحكم العسكري للقضاء على هذا العمود الفقري فأفقرنا أحمدنه ؟ أقول للمتوجين ، بالعافية ، «روادا» في هذه البلاد ، اطردوا فاروقاً وأمموا القناة ثم تعالوا وتفلسفوا علينا .

اما قبل ذلك فعلينا ان نعمل سوية على طرد فاروقنا .

لهذا سينعقد مؤتمر المثقفين العرب . ولهذا سيتكلل بالنجاح . اما «اليوم» افلا أقل من ان نسمح لها بان تموت بغيظها ؟!

[جهينة]

سنيه يكشف النقاب عن اهتمام حكومة بن غوريون بعلاقات التقارب بينها وبين حكومة اديناور

وزير القضاء يبدي شكوكه فيما تنشره هولهعام ولكن سرعان ما يتضح فشله ويسقط في يده فلا يعرف ماذا يقول

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اهتمام حكومة بن غوريون بعلاقات التقارب بينها وبين حكومة اديناور النازية قد اخذ يبدو اثره ، بشكل ملموس ، في قضية محاكمة الجزار ، ايخمان ، وما يتعلق بها .

وقد كشف عن هذه الحقيقة النائب الشيوعي موشه سنيه الذي قال ان الكتلة الشيوعية قد حذَّرت مراراً ، وفي مناسبات عديدة في الكنيست من هذا الامر . واضاف سنيه قائلا ، وقد وقع الذي حذَّرنا منه وبرز في البيان الذي ادلى به اديناور والذي هو تدخل فظ في القضاء الاسرائيلي . وقال سنيه ، نحن الجريدة البريطانية المحافظة «صندي اكسبرس» قد هاجمت اديناور وبيانه .

وذكر سنيه ان اديناور اعلن انه يعتمد على «العلاقات الشخصية الممتازة التي تربطه بين غوريون» وانه دافع عن النازي غلوبكا الذي لا يزال حتى اليوم في حكومة بون . وكذلك اشار سنيه الى ان المحامي سرفيتوس قد طلب الى ايخمان ان لا يدلي بمعلومات عن غلوبكا .

وقال سنيه ، وهكذا فأمامنا ثلاث حلقات اذا وصلت اصبحت سلسلة طويلة ، وهي ايخمان مرتبط بغلوبكا ، وغلوبكا هو اليد اليمنى لاديناور ، واديناور يعتمد على صداقته مع بن غوريون .

وذكر سنيه ثلاث نقاط أخرى اتخذت بمبادرة وزير القضاء وهي إقصاء القاضي الدكتور بنيامين هليفي عن رئاسة محكمة ايخمان ، ودفع أجور محامي ايخمان من خزينة الدولة ، ورفض تلقي مواد قضائية عن ايخمان من المانيا الدمقراطية .

وقال سنيه ، انه لا يمكن السكوت على تدخل اديناور الفظ في القضاء الاسرائيلي .

ولما أجاب الوزير على أقوال النائب الشيوعي قال انه غير مسؤول عن بيان اديناور . واضاف ، وقد سمعت عدة مرات من النائب سنيه ان سرفيتوس قد اعطى ايخمان أمراً بان لا يشهد بأي شيء ضد غلوبكا . ولكن ليس هنالك استناد لهذا . وقال ، اولا تقوم هولهعام (الشيوعيه) بنشر مثل هذه الامور ثم يأتي النائب سنيه فيقولها وكأنها حقائق .. سنيه ، سأضع تحت تصرفك مصادر أخرى .

الوزير ، شكراً ...

وبرر الوزير قيام الحكومه بدفع أجور المحامي سرفيتوس .

ولما انهى الوزير كلمته وقف النائب الشيوعي ، سنيه ، والقى بياناً شخصياً من على منصة الكنيست اقتبس منه ما نشرته جريدة «جروسليم بوست» اعتماداً على وكالة انباء «رويتر» من ان ايخمان رفض الادلاء بشيء عن ماضي غلوبكا النازي وعن علاقاته به وقال (ايخمان) انه يرفض القيام بذلك وفقاً لنصيحة محاميه سرفيتوس .

واضاف سنيه انه يستغرب كيف لا يعرف الوزير أموراً يتوجب عليه معرفتها بحكم منصبه . اما بخصوص ما ابداه الوزير من شكوك فيما تنشره هول همام الشيوعيه فقال سنيه ، ليست هذه المرة الاولى التي يتصرف فيها الوزراء بهذا الشكل ولكن سرعان ما يبدو فشلهم .

اما الوزير فقد اسقط في يده ولم يحر جواباً امام هذه الحقائق . .

بلديتا تل ابيب وحيفا المبائيتان تتسابقان في نهب الجماهير بالضرائب الباهظة

مكتب الاتحاد — زادت بلدية غير المباتي بتل ابيب — يافا الضرائب على جمهور السكان بنسبة ١٢ بالمئة . . اما بلدية ابا حوشي المباتي بحيفا فكانت ... «أشطر» من بلدية غير اذ زادت ضرائبها على السكان بنسبة ١٥ بالمئة !!

وقد اقرت الميزانيتان — تل ابيب يافا بمبلغ ١٠١ مليون ليرة وحيفا بمبلغ ٢٨٫٦ مليون ليرة — اللتان تضمنتا زيادة الضرائب باصوات كتل الائتلاف في المجلسين البلديين .

وعارض العضو الشيوعي في بلدية تل ابيب - يافا ، الرفيق بنحاس طوبين ، الميزانية المقترحة . واقترح الغاء اسلوب فرض الضرائب بموجب الغرفة واقترح دعوة السكان في المدينة الى نضال ضد هذا الاسلوب الرجعي . كذلك طالب بتخفيض الضرائب عن جماهير العاملين وفرضها على كبار الملاكين والشركات الكبيرة والمصدرين والمستوردين والبنوك . وطلب فرض الضرائب على اصحاب الساحات التي تزيد قيمتها عن ٥٠ الف ليرة بنسبة ١٨ بالمئة (بدلا من ٥٫٢٥ بالمئة كما هو مقترح في الميزانية) مبينا ان هذا سيدخل الى صندوق البلدية ١٤ مليون ليرة بدلا من ٣٫٥ مليون ليرة . كذلك طالب بتحرير ساكني الاحياء الفقيرة من الضرائب والغاء متأخرات الضرائب عن الفقراء واصحاب المداخيل الضئيلة .

اما اعضاء «المعارضة» الحيروتيون والصهيونيون العموميون ، الذين خلال سيطرتهم على البلدية الى ما قبل سنة واحدة تقريبا نهبوا مختلف الضرائب الباهظة من الجماهير — فانهم في هذه المرة لبسوا جلد الحمل الوديع وتناسوا سياستهم السابقة واعترضوا على زيادة الضرائب على كبار الملاكين ...

وفي حيفا اقرت الميزانية التي تضمنت زيادة الضرائب ١٥ بالمئة باصوات كتل الائتلاف (١٣ صوتا) ضد سبعة اصوات المعارضة .

٩٠ سنة على كومونة باريس

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

منهم نصيبهم... واشاعوا جوا من الارهاب الفظيع جعل حتى الكتاب البرجوازيين يصورون هوله ...

لقد انتهت الكومونه في ٢٨ ايار ١٨٧١ وظن البرجوازيون انهم قضوا على العمال والاشتراكيه ...ولكن الكومونه كانت الجنين ... كانت المثل الملهم ... فبعد الكومونه باقل من خمسين سنه قامت دولة العمال والفلاحين الاولى في روسيا .

دروس وعبر

عوامل عديدة اسهمت في اخفاق الكومونه ... لم يكن هنالك حزب يستنير بالماركسيه يقود الطبقه العامله ، ولم يحقق قادتها الحلف الضروري مع الفلاحين... لقد حطمت جهاز الدوله البرجوازي ولكنها لم تقض على اعدائها في الداخل والخارج ...

ان من اخطائها الاستراتيجيه انها اجرت انتخابات نيابيه في لحظة كان عليها ان تواصل مسيرتها الظافرة والحق بفيرسي وقواته في فرساي القضي عليه ولا تسمح للبرجوازيه بتجميع قواتها وخيانة الوطن والانقضاض على الثورة والقضاء عليها ...

وجدير بالذكران كارل ماركس قبل الكومونه بستة اشهر حذر العمال الفرنسيين من استباق الحوادث وقال ان الثورة ستكون ضرباً من الجنون ولكنه وقد وقعت أيدها الى اقصى الحدود ودعا رابطة العمال الامميه الى تأييدها والدفاع عنها ...

ولا جدال في ان كومونة باريس اغنت حركة العمال الثوريه ، اثبتت لها ضرورة قيام حزب يهتدي بالتعاليم الماركسيه... واثبتت ضرورة الديكتاتوريه البروليتاريه لمقاومة اعداء الثورة ... وبرهنت على اهمية الحلف بين العمال والفلاحين ...

وفي عيدها التسعين يستطيع العمال ان يفتخروا بها وان يهتفوا ان دماء اسلافهم لم تذهب هباء ... فعلم الكومونه وقد اصبح علم الاشتراكيه يرفرف على اقطار يعيش فيها ثلث الانسانيه ...

فالخلود لابناء الكومونه ... والمجد لها ...

تهنئة

الى صديقنا ألفريد كاردو وزوجته نهانينا بالمولود الجديد

رمون

فرقة قيساريا

الحزب الشيوعي - حيفا

حركة الصداقة

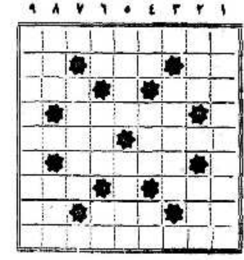
فرع وادي النسناس

تأجل موعد الدروس باللغة الروسية حتى يوم الثلاثاء ١١-٤-٦١ في الساعة السابعة مساء . وسيكون هذا التاريخ آخر موعد للتسجيل .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

كلمات متقاطعة

اعداد سعيد جميل شحاده — شفاعمرو



افقي

١) ارض مغربيه فصلها الاستعمار عن المغرب
٢) حرف تعريف ، اصلح ، نوع من الزهور
٣) عنده ، نوع من البقر الوحشي
٤) الاسم الاول لملك ليبيا
٥) عصي ، حقول
٦) عاصمة بلاد دمقراطيه شعبيه
٧) والدق ، نهضت
٨) حرفان متشابهان ، تحرك ، على قيد الحياة
٩) دولة اسلاميه محايدة

عمودي

١) مقدونة تعني الاستراحه
٢) حب ، إضبارة
٣) عاصمة فيتنام الدمقراطيه
٤) عضو من الجسم ، نادي ، حرف استفهام
٥) تشق ، مقامرة
٦) التعريف ، يلمس ، أدخل
٧) مسلوب
٨) بسده ، تمتع
٩) البلاد التي آوت حكومتها ايخمان النازي

حل اللغز الماضي

افقي

١) غسان يونس ٢) شرد ، وز ٣) فؤاد نصار ٤) انسل ٥) عش ، وسام ٦) موز ، وبر ٧) رف ، زر ، جو ٨) كينيثي ٩) اليابان

عمودي

١) شفاعمرو ٢) خروشتشوف ٣) اراس ٤) داو ، زكي ٥) يمن ، سوريا ٦) اب ، شب ٧) احر ، يا ٨) سور ٩) ديغول .

الاتحاد ترحب بالمسائل التي يرسلها القراء شرط ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل الصحيح ، وستنشرها بالتتابع في اعداد الجمعة من كل اسبوع . حل المسألة اعلاه ينشر في عدد الجمعة القادم .

المحكمة العليا تثبت الحكم على سحر

القدس — لمراسل الاتحاد — ثبتت محكمة العدل العليا بوصفها محكمة استئناف عليا ، القرار الذي كانت المحكمة المركزية قد جرمت فيه مفتش البوليس العام السابق وسفير اسرائيل في النمسا ، يحزقيل سحر ، بالادلاء بشهادة كاذبة .

ويعرف القراء ان المحكمة المركزية كانت قد جرمت سحر بالادلاء بشهادة كاذبة وحكمت عليه بالسجن ٩ اشهر مع وقف التنفيذ وبغرامة قدرها ١٥ ألف ليرة .

والشهادة الكاذبة التي كان ادلى بها سحر هي شهادته في قضية عاموس بن غوريون ، مساعده (وابن رئيس الحكومة) ضد «جماعة المتطوعين» ـ حيث دافع فيها عن عاموس .

وكان سحر قد استأنف هذا الحكم الى المحكمة العليا فثبتت هذه المحكمة تجريمه وابقت الحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ ولكنها خفضت عنه الغرامة الى ٥ آلاف ليرة بدلا من ١٥ ألف ليرة .

احتفال رسمي بالمصدرين المليونيرين !

٣٢ مليونيراً مصدراً يسيطرون على ٥٧ بالمئة من كل التصدير الاسرائيلي

القدس — لمراسل الاتحاد — استقبل رئيس الدولة ، بن تسفي ، ٣٢ مليونيراً من المصدرين حيث منحوا اوسمة «ياركوخفا» وشهادات تثبت انهم «مصدرون مؤهلون» . واشترك في الاحتفال وزير التجارة والصناعة .

وفي احتفال جرى في «قرية الجامعة» لتسليمهم الاوسمة تبين ان هؤلاء الاثنين والثلاثين مليونيراً ركزوا في أيديهم ٥٧ بالمئة من كل التصدير الاسرائيلي في سنة ١٩٦٠ من مجموع التصدير الاسرائيلي الذي بلغت قيمته ٢١٤ مليون دولار خلال سنة ١٩٦٠ ، كان هؤلاء المصدرون يسيطرون على ما قيمته ١٢٢ مليون دولار . وكل واحد منهم صدر ما قيمته مليون دولار فما فوق .

وبالاضافة الى هؤلاء يوجد ١٣٤ مصدراً ممن تتراوح قيمة تصديرهم من ١٠٠ ألف دولار حتى مليون دولار وهؤلاء ايضاً منحوا شهادات «مصدر مؤهل» !

والمُصدر الحائز على شهادة «مُصدر مؤهل» له الافضلية على غيره من المصدرين في تمويل استيراده وفي الحصول على سلفية على حساب الجائزة التي ينالها على تصديره وفي الحصول على مخصصات للسفر الى الخارج ورخص استيراد للمواد ولقطع الغيار !

رسائل القراء

مناجاة باتريس لومومبا

كتب الينا أحمد مصطفى كيوان من ام الفحم والطالب في مدرسة الطيبة الثانوية قصيدة عن الشهيد «باتريس لومومبا» وقد زيّن القصيدة بمقدمة قال فيها :

«لقد قضى لومومبا شهيد صدق واخلاص وحب البلاد .

لقد قتل لومومبا .. قتله الاستعمار واعوانه .. ولكنهم لم يقتلوا الا انفسهم . لقد استطاعوا ان يقتلوا لومومبا الجسد .. لومومبا الانسان .. أما لومومبا الشعب .. لومومبا الحرية .. لومومبا الروح .. لومومبا الوطنية فباق رغم انوفهم .. ان مات لومومبا واحد ففي الكونغو عشرات مثله» .

اما القصيدة فقد اخترنا منها الابيات التالية :

رائد الاحرار في الكونغو سلاماً وتحية
قم بنا فالمجد أمجاد وافراح بهية
ان تكن للشعب غنيت فللحرية تية
ايها الحر الشهيد ات انوار سنية
ان تكن روحك طارت فوق اجواء قصية
سوف لا تنسى بلاداً غردت فيها شجية
كيف تنساها لومومبا ؟ كيف تنسى الوطنية

☆ ☆ ☆

ها هم الاحرار في كل البلاد الآسيوية
بل وفي كوبا هناك في البلاد الامريكية
يهتفون باسم احرار الشعوب الافريقية

☆ ☆ ☆

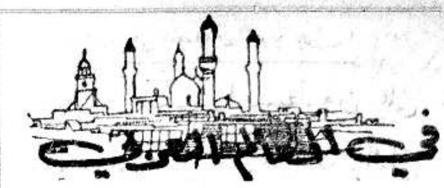
اني ازجي نشيدي
لابن افريقيا الشهيد
للذي قاد كفاحاً
ضد جبار عنيد
للذي مات شهيداً
يبتغي المجد التليد

☆ ☆ ☆

أيها الباغون مهلاً !
كم قتلتم من شهيد
كم شنقتم كم ذبحتم
كم وضعتم في اللحود
كم يتامى كم أيامى
كم بريء في القيود

☆ ☆ ☆

أيها الباغون مهلا !
في غد قصف الرعود
في غد اشراق لفجر
«ليس لفجرٌ ببعيد»



التفاوض على قدم المساواة ..

اعلنت فرنسا موافقتها على بدء المفاوضات بينها وبين حكومة الجزائر الموقتة . وفي هذه المناسبة ننشر مقتطفات من المقال الهام الذي نشرته « الحرية » جريدة الحزب الشيوعي الجزائري السرية وعنوانه « التفاوض على قدم المساواة » .

الحرية

«ان جميع هذه الانتصارات هي قبل كل شيء نتيجة الكفاح المسلح ، والتظاهر الجماهيري في المدن الكبرى والصغرى ، التي شارك فيها الوطنيون الجزائريون رابطين الصلة في نطاق متسع مع النضال السياسي الجماهيري . والنضالات التي بدأت في ١١ كانون الاول استمرت ناجحة ، كما نادى بذلك عدد «الحرية» الاخير ...

لايريد اي وطني ان يتخلف عن اخوانه واخوته الواقفين بالمرصاد بما في ذلك من انهاك للاعصاب ، وهم دوما مستعدون للتضحية . اطفالنا وتلاميذنا يعتبرون انفسهم مجندين باستمرار ، كل المبادرات المثمرة تتضاعف ، اطارات جديدة تبرز في الكفاح ، لايجري اعتقال ولا محاكمة استعمارية بدون ان تتحرك الجماهير ، كما بين ذلك سكان وهران . البطش والنضوج السياسي يتسعان بسرعة ومعهما تتسع النجاحات الاولى .

فمن جهة ان هذه النضالات ولا تزال تأتي باعانة عظمى لكفاح جيش التحرير ، وذلك بفتح جبهة جديدة يحق لها ان تفشل « الاختصاصيين » الفرنسيين لحرب الثورة ...

ومن جهة اخرى ان هذه النضالات قربت سياسيا القضية الجزائرية من حلها » .

وبعد ان تقول الحرية ان خرافة الجزائر فرنسية انتهت وافلست فكرة خلق قوة ثالثة في البلاد تضيف : لقد ظهرت استحالة تصفية القضية بدون التفاوض مع الحكومة الجزائرية المؤقتة على قدم المساواة وفشلت فكرة التقسيم الرامية الى اقامة مناطق مخصصة للاوروبيين وتقول : لقد اخذت الجماهير في بلادنا على عاتقها امام الاستعماريين ان تؤكد صحة ما دعا اليه حزبنا باستمرار منذ سنين .

الوحدة الوطنية

وفي عدد آخر من الحرية نشرت هيئة التحرير عرضا تحليليا عن احداث كانون الاول ، ايام زيارة ديغول فقالت : لقد جرت هذه المعركة في اتحاد تام بين الوطنيين بدون استثناء وحركت الشعب بصورة عميقة ، من عمال وتجار وطلاب وعاطلين عن العمل وشباب وفتيان . لقد اكدت ان الاتحاد يتحقق ويتعزز في غمرة النضال وقد وطدت هذه المعركة الروابط بين عمال المدينة واخوانهم الفلاحين .

وفي هذا المقال التحليلي تتعرض الحرية الى اشكال التحريض على الثورة الجزائرية وتقول : علينا تفادي اعمال الاستفزاز التي تسارع الدعاية الاستعمارية الى استخدامها لمهاجمة قضيتنا العادلة . وهذا يتيح ان نحارب بصورة افضل اكاذيب الصحافة والاذاعة الاستعمارية التي تشوه سياسة الاتحاد التي يسير عليها الحزب الشيوعي ازاء جبهة التحرير الوطنية ، ويرفع شعار «الخطر الشيوعي» الرامي الى القاء البلبلة في صفوف الوطنيين وهي بذلك تبرهن رغما عنها على ان «معاداة الشيوعية هي معاداة الثورة» ، كما قال فيدل كاسترو .

ويحذر المقال من اوهام الاعتماد على الامم المتحدة ويدعو الى «متابعة النضال المسلح الذي يبقى الشكل الرئيسي للنشاط ، تدعمه وتؤيده اوسع الجماهير ... وان نضالات شعبنا ، بالاتحاد حول الحكومة الجزائرية المؤقتة ، ستؤمن لشعبنا النصر على مشاريع ديغول وتقرب بلادنا في عام ١٩٦١ ، من ساعة النصر وتحقيق السلام» .

اللجنة التنفيذية لمؤتمر عكا الشعبي ترد على اباحوشي

وتؤكد رغبة الشعب العربي في الغاء قانون التجميع وترفض التزويق المبائى ..

المطران حكيم يهرع الى لواء المباى الذى أخذ على عاتقه تنفيذ قانون النهب الجديد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ردت اللجنة التنفيذية لمؤتمر عكا الشعبي ، على شتائم ابا حوشي في كلمته «الصريحة» حول قانون تركيز الاراضي ، في بيان وزعته على الجماهير وقالت فيه ان هجوم ابا حوشي كان على الشعب العربي باسره لان هذا الشعب باسره قاوم هذا القانون عن وعي وادراك بخطورته ونتائجه ...

وردت اللجنة على اقتراحات ابا حوشي ومبايه العينية حول تعديل القانون فقالت « ان جوهر القانون فاسد لانه يقوم على الاكراه والجبر ولو كانت مصلحة الفلاحين العرب هي رائد الذين صاغوا القانون لجعلوا التجميع اختيارياً »...

وبعد ان ذكرت اللجنة البنود التي تمكن الحكومه من نهب الاراضي العربيه قالت ان وقف عملية التسويه التي نص عليها القانون تمنع الفلاحين من اثبات ملكيتهم للاراضي التي في حوزتهم وهذا يعطي السلطات سلاحاً هائلا للضغط على الفلاحين ليتنازلوا عن اراضيهم على اعتبار ان ملكيتهم غير ثابتة والافضل لهم ان يقبلوا التعويض... وعادت اللجنة الاقتصاديه في الكنيست فاعلنت ان الفلاحين العرب لا يقبلون باخذ اراضي اللاجئين وخصوصاً المقيمين منهم بدلا من اراضيهم ويرفضون القانون لانه برأي اعادة توزيع بعض الاراضي ، اذا بقيت اراضي ، بين الفلاحين وهذا من شأنه ان يسبب مشاحنات عائلية ... اما اللجوء الى القضاء اي انفاق المبالغ الطائلة على الدعاوي فهذا من شأنه افقار الفلاحين ودفعهم الى التشريد دفعا ...

وختمت اللجنة التنفيذية بيانها قائلة ان ابا حوشي لن ينجح في تزويق القانون والشعب العربي الذي يعرف بنوده وهو اوعى من ان يغرر به احد رفض القانون عن دراسة لا عن عاطفة.. وهو يواصل هتافه الداوي ، الغوا قانون تجميع الاراضي ...

مطران المباي

وفي هذه المعركة هرع المطران الى نصرة المباي وابا حوشي فافرد في صحيفته الرابطة (عدد شباط) مكانا لمقال موحى به يسخر فيه من كفاح الشعب العربي ويقلل من اهمية سعيه لالغاء قانون تجميع الاراضي ..

والمقال بعنوان « نطردهم بالحجارة » يصور الجماهير العربية جاهلة تتحكم فيها العواطف لا العقل وتموج فيها السلبية لا الايجابية . . . واعربت «اليوم» عن شكرها لصنيع الرابطة فاعادت نشر المقال في ١٥ اذار ١٩٦١ ، ولا نستبعد من المطران ان يتلاقى مع « اليوم » في الموقف من الشعب العربي المقاوم لقانون تجميع الاراضي فالاثنان يخدمان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ولذلك يكرهان الكفاح الجماهيري الذي تهكم عليه الكاتب الذي اختار اي يخفي شخصيته ... ومع هذا فهو معروف ...

وقصتنا مع المطران هي قصة ذلك الرجل الذي قال لصاحب منزل : اصلح خشب هذا السقف فانه يقرقع ... فأجاب صاحب المنزل ، لا تخف فانه يسبح

فقال الرجل ، اخاف ان تدركه رقة فيسجد ...

وقانا الايام من تسبيح المطران حكيم و« خدمته » للشعب العربي .

عضوان يستقيلان من مجلس يافة الناصرة

لان الاكثرية خانت مصالح القرية

الحاكم العسكرى يجمع زلمه في منتصف الليل ليفرض ميزانية المجلس ..

موافقة المجلس على سلخ ١١ ألف دونم من اراضي القرية تثير النقمة

يافة الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ كالخفافيش في الليل وتحت جنح الظلام جمع الحاكم العسكري (في منتصف ليلة الاثنين ١٣-٣-٦١) اعضاء المجلس المحلي المعين في بيت العضو وديع شحاده وأمرهم بعقد جلسة مستعجلة في اليوم التالي (الثلاثاء ١٤-٣-٦١) لاقرار الميزانية وفرض الضرائب الجديدة .

ولم يرفض حضور هذا الاجتماع احد سوى العضوين سعيد الخليل ومحمد توفيق عمرو .

وفي هذا الاجتماع منأ الحاكم العسكري المجلس على قراره بالموافقة على الخارطه الهيكليه التي تنتزع من سلطته ١١ ألف دونم !

وبالفعل عقدت في اليوم التالي جلسة المجلس حسب اوامر الحاكم العسكري واشترك فيها القائمقام نزار الناشف وقائمقام الميزانيات .

ولم يتغيب عن الجلسة سوى العضو وديع شحاده الذي ارسل كتاباً يعلن فيه تأييده وموافقته سلفاً على الميزانيه !

وفي هذه الجلسه اقرت الميزانيه باكثرية الاصوات .

وقد اعترض العضوان سعيد خليل زعاترة ومحمد توفيق عمرو على الميزانيه ورفضا الموافقة عليها . وطالبا بأن يصر المجلس على ضم جميع اراضي القريه الى سلطة المجلس .

وبعد ان جرى التصويت على الميزانيه وقف هذان العضوان واعلنا انه بعد ان ثبت لهما خيانة اعضاء المجلس لمصلحة قريتهم وبصفتهما من اصحاب الاراضي ولايقبلان بالتنازل عن اراضيهما فلا يسعهما الا السير حسب رغبة الملاكين واصحاب الاراضي في عدم الموافقه على قرار المجلس بتأييد الخارطه الهيكليه ، وفي عدم التعاون مع مجلس من هذا النوع . ولذلك فهما يعلنان استقالتهما من هذا المجلس المعين .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في القريه منشوراً دعا فيه الاهالي الى توحيد صفوفهم واعلان كلمتهم الصريحة بأنهم لن يتنازلوا على مجلس محلي معين كهذا المجلس ثبتت خيانة اكثريه اعضائه وتآمرهم على مصالحهم .

وقد لاقى هذا المنشور التأييد الواسع من جماهير القريه بعمالها وفلاحيها وملاكيها ولاقت خيانة اعضاء المجلس الاستنكار والاشمئزاز .

وقد قامت من بين الملاكين لجنه مبادرة انيابة لتمثيل الملاكين من اجل صيانة اراضيهم .

لقد اجمعت القريه كلها على عدم التنازل عن اراضيها واعلنت انها لن تستسلم ابداً .

نساء الناصرة يحتفلن

بيوم ٨ آذار عيد المرأة العالمي

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ احتفلت نساء الناصرة بيوم ٨ آذار عيد المرأة العالمي باجتماعات واسعة عقدت في أحياء الناصرة بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات كما عقد اجتماع لعضوات الحزب الشيوعي والصديقات بدعوة من الحزب الشيوعي بالناصرة .

وقد تكلم في الاجتماع الذي دعا اليه الحزب وعقد في بيت خليل خوري ، سكرتير فرع الحزب بالناصرة فؤاد خوري ، وعالج في كلمته القضايا والمشاكل التي تواجه المرأة العربيه التي تتضرر من سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، وبعد ان نقل تحيات الحزب بيديهن دعا الصديقات الى الانضمام الى صفوف الحزب الشيوعي لتقويته في نضاله الذي يشنه لمصلحة المرأة العربية واليهوديه في اسرائيل .

أما الاجتماعات التي عقدت في أحياء النمساوي والشوفاني في بيتي فؤاد خوري والياس عاقله ، فقد تكلمت فيهما الرفيقه سميره خوري وسلمى خوري ، وقد شرحت الخطيبتان الاهمية التاريخيه لاحتفال نساء العالم بيوم ٨ آذار ونقلتا تحيات اتحاد النساء الدمقراطيات للمحتفلات ، ودعتا النساء الى تشديد النضال من أجل السلام العالمي ، ومن أجل إلغاء الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي بجميع مظاهرها ، ولالغاء الضرائب ، وتخفيض الاسعار .

هذا وقد قدم في هذه الاجتماعات الشاي والحلويات للنساء اللواتي حضرن هذه الاحتفالات .

وزير القضاء « روزن » التقدمي « يقول :

انا ، وكل الوزراء نؤيد زيادة ايجارات المساكن !

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اني لا انكر اني أؤيد زيادة ايجارات المساكن . واما اعتقد ان كل الوزراء يؤيدون زيادة الايجارات ـ بهذه الكلمات الصريحة اجاب وزير القضاء ، روزن ، (من «التقدميين») على ما ورد ، بهذا الصدد ، في كلمة النائب الشيوعي موشه سنيه التي ناقش بها ميزانية وزارة القضاء .

وكان النائب الشيوعي ، موشه سنيه ، قد ذكر في كلمته انه منذ نحو سنة كان قد قدم اقتراحا في الكنيست لمنع فرض زيادة في ايجارات المساكن وان الوزير روزن وعد بان لا تفرض اي زيادة وفقاً لتواصي « لجنة ايزنبرغ » قبل بحث الامر في لجنة المالية البرلمانية . وقال سنيه : ولكن تواصي « لجنة ايزنبرغ » اثارت استنكار جمهور السكان ومقاومة شعبية واسعة ، وحتى المستدروت اعربت عن رأ.جاهضد هذه التواصي وطلب النائب سنيه من الوزير ان يدلي ببيان في الكنيست يُلزمه بعدم زيادة الايجارات .

غير ان الوزير ، كما ذكرنا اعلن انه يؤيد زيادة الايجارات وان كل الوزراء يؤيدونها ..

وقال الوزير انه يأسف جدا على ان الحكومة حتى الان لم تأخذ قراراً بشأن تواصي « لجنة ايزنبرغ » . واضاف ان طلبات اصحاب البيوت زيادة الايجارات هي طلبات.. عادلة !

الى المسؤولين فى صندوق المرض

عيادة تخدم ثلاث قرى ولذلك لاتسد حاجة الاعضاء

دير حنا ـ لمراسل الاتحاد محمود دغش ـ لا يزال اعضاء صندوق المرض في قرى سخنين وعرابة ودير حنا يعانون العذاب والمشقة من جراء الصعوبات التي يلاقونها اثناء معالجة عائلاتهم واولادهم في عيادة صندوق المرض في سخنين .

ففي دير حنا اكثر من ١٠٠ عضو في صندوق المرض ويقدر عدد افراد عائلاتهم بأكثر من ٧٠٠ شخص . وغيرهم في عرابة وسخنين كثيرون ومع ذلك فلا يزور العيادة سوى طبيب واحد تساعده ممرضة ، لمدة اربع ساعات في اليوم وذلك ايام الاثنين والثلاثاء والخميس فقط .

ان الوضع في هذه العيادة لا يمكن تحمله فقد ذهبت اليها ثلاث مرات خلال الشهرين الماضيين وكل مرة كنت اجد اكثر من ٧٠ مريضاً ينتظرون المعالجة .

وآخر مرة اخذت معي للمعالجة ولدي البالغ من العمر سنتين ونصف السنة فرفض الموظف اعطائي سوى نمرة واحدة فاضطررت الى معالجة الطفل لوحده واخرت معالجة نفسي لليوم التالي .

لقد اشتكيت الى القدس على معاملة الموظف السيئة لي وعلى تحريضه الطبيب والممرضة عليّ لدرجة ان الطبيب هددني بعدم قبولي في صندوق المرض بالمرة !

لقد وقع اعضاء صندوق المرض في دير حنا على عريضة طالبوا فيها بفتح عيادة لصندوق المرض في قريتهم .

واني اطلب ارسال لجنة الى دير حنا لتحقق في تصرفات هذا الموظف السيئة الذي يدعي احد طريبة تجاه عدد من الرجال والنساء من اعضاء صندوق المرض .

التقدميون يرفضون (بقية)

في الحكومه ـ اجاب بقوله ان هذا لا اساس له .

ويواصل رهط بن غوريون الضغط على اقتراح مؤيدي اقامة حكومة اشكول دون ربط ذلك بعودة بن غوريون الى رئاستها وهم يهددون بالاستقاله اذا تمت مثل هذه الخطوة .

ويقول بعض المراقبين ان المباي واحدوت هعبودا قد يوافقا على الاشتراك في حكومة يرأسها اشكول ويكون فيها بن غوريون وزيراً للدفاع على الرغم من تصريحات زعماء هذين الحزبين التبجحيه خلال الفترة الاخيرة .

ولم يحدث اي جديد في موقف «المتدينين الوطنيين» الذين يشترطون اشراك حزب آخر ، غير بوعلي اغودات اسرائيل ، في الحكومه .

هذا وستجتمع زعامة المباي لاتخاذ موقف في هذه الامور يوم الجمعه ، اليوم .

كلمة الاتحاد (بقية)

«بالحمى الحمراء» وبدأت تزعق وتخادع وتروج اكاذيب عن انسحابات المثقفين ...

ولكن متى مرت قافلة نور لم تنبح عليها الكلاب .. ومتى خطا ابناء الشعب العربي خطوة لم تزعزعها عاصفة الحقد العنصري .

ان تاريخ السنوات الاخيرة يبرهن على ان حكام هذه البلاد كانوا يلجأون لوسائل الضغط والقمع جميعها كلما تحرك ابناء الشعب العربي وتنادوا الى الكفاح ..

ولكن ما من مرة نجحت السلطات في وقف تيار الكفاح.. كانت دائما تنجح في اقتناص انسحاب من هذا .. وتفوز بتكذيب من ذاك دون ان تستطيع ان تفصم وحدة الشعب وراء امانيه العذبة..

وجنونها يتزايد .. وضغطها يشتد كلما اتسعت قاعدة الكفاح الشعبي والتفت حول اعلامه عناصر الشعب التي لا تفرق بينها عقيدة ولا يجزئها خلاف عقائدي ..

ومؤتمر المثقفين هو مثل رائع من امثلة الوحدة بين مختلف التيارات ولهذا فهو مثل لدينامية الكفاح الناجح ..

فليجتمع المثقفون في حيفا.. وليبحثوا في قضاياهم.. وليتجاوبوا مع رجال الفكر اليهود .. وليجسدوا الحقيقة التي كانت شعار دعوتهم «ان الدمقراطية لا تتجزأ» ولذا من الواجب ان تتحقق لابناء الشعب العربي في ميادين الحياة جميعها .. ميادين السياسة والاقتصاد .. ميادين الحياة الاجتماعية والعلمية ...

وسيقف الشعب العربي الى جانبهم وتقف القوى الدمقراطية الى يمينهم اما المحرضون عليهم فليحترقوا في نار حقدهم .